

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 241 | الرابعة : الدليل على أن كلامهم لم يصدر عن علم لا منهم ولا ممن قبلهم . |
الخامسة : تعظيم الكلمة كما قال تعالى : ! 2 2 ! . | السادسة : أن الكذب يسمى كذباً ،
ويسمى صاحبه كاذباً ولو ظن أنه صادق ، ويصير من أكبر الكذابين المفترين . | وقوله : !
2 2 ! أي قاتلها أسفاً على هلكتهم ، ففيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشفقة
عليهم ، وتسليته سبحانه له . | وقوله : ! 2 2 ! فيه مسائل : | الأولى : التسلية
للمؤمن عمن أدبر . | الثانية : أن حكمة التزيين ليبين الأحسن عملاً من غيره . | الثالثة :
أن جميعها يصير ! 2 2 ! أي لا نبت فيه . | وقوله : ! 2 2 ! يعني أن قصتهم مع كونها
عجبة فيها مسائل جليلة أعظمها الدلالة على التوحيد وبطلان الشرك ، والدلالة على نبوته
صلى الله عليه وسلم ومَن قبله ، والدلالة على اليوم الآخر ، ففي الآيات المشاهدة من خلق
السموات والأرض وغير ذلك مما هو أعجب وأدل على المراد من قصتهم مع إعراضهم عن ذلك ،
فأما دلالتها على التوحيد وبطلان الشرك فظاهر ، وأما دلالتها على النبوات فكذلك كما جعلها
أخبار يهود آية لنُبُوَّتِهِ ، وأما دلالتها على اليوم